قلق المستقبل وعلاقته بتفكير الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية
دراسة ميدانية على مستوى جامعة أكلي محند اولحاج-البويرة-

Future anxiety And its relationship to students thinking about illegal immigration.

نبيل منصوري[1،*]، توفيق طراد [2]، عبد النور العمري [3]

[1] جامعة البويرة (الجزائر)، mansourisport@live.fr

[2] جامعة البويرة (الجزائر)، t.trad@univ-bouira.dz

[3] جامعة المدية (الجزائر)، proflamri213@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 09-09-2020 تاريخ القبول: 16-05-2021 تاريخ النشر: 28-06-2021

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل وانعكاسه على توجه الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية، في الشق الميداني للدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عيينة عشوائية من 300 طالب وطالبة وطبق عليهم مقياس قلق المستقبل المهني المعد من طرف الباحثتان (سهيلة، سالمي2015)، واستبيان معد من طرف الباحثين للكشف عن تأثير قلق المستقبل على توجه الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لحساب كا^2 والنسبة المئوية واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:1- مستوى قلق المستقبل مرتفع عند الطلبة .2- ينعكس قلق المستقبل على تفكير الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثون: 1- محاولة الخفض من الأفكار السلبية نحو المستقبل المهني، من خلال البناء الواقعي للأهداف الاعتماد على برامج التعليمية والتربوية للتعريف بقلق المستقبل و آثاره السلبية و المضاعفات التي قد تنتج عنه.2- توعية الطلاب الجامعيين بأساليب خفض قلق المستقبل .

- **الكلمات المفتاحية:** قلق المستقبل؛ الهجرة الغير شرعية؛ الطلبة.

Abstract: The present study aimed to identify the level of future anxiety and its reflection on students 'orientation towards illegal immigration. In the field part of the study, the descriptive analytical method was used on a random sample of 300 students and applied to them the measure of future professional anxiety prepared by the two researchers (Suhaila, Salmi 2015), And a questionnaire prepared by researchers to reveal the effect of future anxiety on students' tendency towards illegal immigration, and the data was analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program to calculate the Ca2 and the percentage and the (T) test for the significance of the differences between the averages, the arithmetic mean and the standard deviation, and the results were reached. To: 1- The level of future anxiety is high for students. 2- The anxiety of the future is reflected in students 'thinking about illegal immigration. In light of the results, the researchers recommend.

1- trying to reduce negative thoughts about the professional future. Through realistic construction of goals, reliance on educational programs to define future anxiety and its negative effects and complications that may result from it.
2- Educating university students about ways to reduce future anxiety.

Key words: future anxiety; illegal immigration ; students .

*المؤلف المراسل:

1- مقدمة:

مما لا شك فيه أن التفكير والخوف من المستقبل من الأمور التي أصبحت لا تشغل بال أو فكر الشباب فقط بل أصبح التفكير في المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهم المجتمعات والشعوب المتحضرة والتي تحاول أن تجد لنفسها موضعاً على الخريطة العالمية والدولية.

فمتطلبات الحياة المتزايدة نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي والدافع النفسي لتلبيتها ومسايرتها تجعل الفرد يعيش حالة من الصراع الايجابي والسلبي في نفس الوقت، فالجانب الايجابي يعتبر عاملا محفزا لمواصلة العمل والجهد للتطلع إلى مستقبل حياة أفضل، وذلك لبلوغ أهداف يسعى بجدية لتحقيقها أما الجانب السلبي فقد يتعرض الشخص لكثير من الإحباطات نتيجة مخاوف من طموحات مرغوبة يصعب تحقيقها، إذ تولد حالة من القلق أو الخوف والقلق من المستقبل والشعور بالتهديد بالخطر.

ذلك يعتبر القلق من المستقبل نوعاً من أنواع القلق الذي يشكل عائقا على الأفراد وإنتاجيتهم وقد يكون هذا القلق ذو درجة عالية يؤدي إلى اختلال في توازن الفرد مما يؤثر عليه من الناحية العقلية أو الجسمية أو السلوكية.

الشباب اليوم- ونعني طلبة الجامعة خاصة - هم المستقبل الغد الذين سيتحملون مسئولية تقدم وازدهار بلادهم، ويفكرون بشكل كبير في المستقبل ويتخوفون مما يخبأه لهم، فهم عماد الأمة وهم أمانة في أعناق المجتمع والدولة فالشباب في نظر الإسلام طاقة وثروة ومرحلة الشباب رأس مال لا يقدر.

يكشف التقرب من فئة الطلبة التي ترغب في الهجرة نحو أوروبا وأمريكا والاستقرار فيها عن نظرة مثالية للحياة في أوروبا لدى هؤلاء، وتغذيها روايات المهاجرين الذين يزرون بلدهم الأصلي سنويا، وعلامات النجاح المادية بادية عليهم(عقارات، سيارات فخمة، هدايا.....) ، هذه العوامل جعلت هؤلاء الشباب يتمسكون بالحلم ويطمحون إلى الاستقرار هنالك ما وراء البحار، بعيدا عن "تخلف" الجزائر، ولا يقينية المستقبل فيها، ولو كان في هجرتهم مخاطرة ومشقة، فالحياة الأفضل في نظرهم هناك، وعلى رأي عبد المالك صياد "ما يؤسس فكرة الذهاب، هو الوهم، وهم المهاجر".

1.1- الإشكالية:

أخذت ظاهرة الهجرة غير الشرعية في وقتنا هذا عدة أشكال، ذلك بعد التوقف الرسمي للهجرة، ما جعل قضية هجرة الكفاءات والأدمغة المغاربية بطريقة غير شرعية في الألفية الثالثة تحتل مساحة كبيرة من اهتمام وسائل الإعلام الدولي والوطني، خصوصاً بعد أن باتت هذه القضية تتعب الدول المستقبلة لهؤلاء، وعلى رأسها دول أوروبا التي تعتبر المستقبل الأول للمهاجرين غير الشرعيين من دول شمال إفريقيا، فبالنسبة لكل واحد منهم تعتبر الهجرة غير الشرعية متنفسا لتحقيق أحلامهم التي يظن أنه أصبح من المستحيل تجسيدها في وطنه هذا ما يدعمه **جوهان لومان** بقوله أن "المهاجرين غير الشرعيين يتواجدون في أمريكا وأوروبا مند سنوات بعيدة لكن الاهتمام بهم ظهر مؤخرا نتيجة تزايد عددهم، ما جعل منهم مشكل لا يمكن تجاهله، فمن الواضح أن الدول المقصودة بالهجرة غير الشرعية، لم تعد تتعامل مع هذه الظاهرة على أنها مجرد هجرة بل أصبحت تتعامل معها على أنها موارد بشرية غيرت من معطياتها السكانية، "حيث أصبح الأشخاص الذين دخلوا البلاد خلسة والذي يطلق عليهم اسم"clandestinsles" يصنفون ضمن الفئة إجرامية(JohaneLeman 1995, 11-12).

ما جعل الحكومة الجزائرية تقوم بتجريم الخروج من التراب الوطني بطريقة غير شرعية، أي أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية تستحق عقوبة يمكنها أن تصل حتى 6 أشهر سجن نافذة (http://www.arabeo.com.2008).

يعد اختيار المهنة له أهمية للفرد والمجتمع فالمهنة وسيلة لخدمة الآخرين كما أنها وسيلة لخدمة الذات إذ تشعر المرء معها بأن له قيمة تبرز في نفع من حوله، وتعتبر المهنة هي الغاية التي يسعى إليها الشاب ليصبح عضوا فعالا في المجتمع.

من ثم نجد أن التفكير والخوف من المستقبل من الأمور التي أصبحت لا تشغل بال أو فكر الشباب فقط بل أصبح التفكير في المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهم المجتمعات والشعوب المتحضرة والتي تحاول أن تجد لنفسها موضعاً على الخريطة العالمية والدولية، فنرى أن مهنة المستقبل من أهم ما يشغل تفكير الطالب وخاصة ذلك المقبل على التخرج، ولما كان المستقبل من الأمور التي تشغل بال الشباب يحاول الباحث في الدراسة الحالية دراسة قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات وهي (حب الاستطلاع ومستوى الطموح والمستوى الإجتماعى والاقتصادي).

حيث تشير دراسة ماير وجيمس(1981، 45-46) Meyer, James H إلى أن المؤسسات التربوية تقترح مناقشة مشاكل المستقبل من خلال برامج الدراسات العليا بالجامعات وذلك من خلال الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية ومناقشة أسلوب حياة life-style الطلاب.

ذهب عبد الحميد(2002) إن المشكلات المتعلقة بالمستقبل كما يدركها الشباب تعكس اتجاهاتهم نحو المستقبل وتوقعاتهم له، وترتبط توقعاتهم للمستقبل الشخصي إيجابيا باحترام الذات(svenson, O,1982, Wenglert, L) كما ترتبط سلبياً بتوتراتهم(Hasan, Q, Rehman,s,1983).

مما يضيف إلى أهمية دراسة تصورات الشباب عن مستقبلهم الشخصي ارتباطها بكل من الدافعية للدراسة والمستوى التحصيلي(Van-Catster, k; lens, w; Nuttin, J, 1987).

لذا فإن دراسة المشكلات المتعلقة بالمستقبل الشخصي تعكس مؤشرات غاية في الأهمية، كصورة الذات والتوتر النفسي والدافعية العامة بصفة مجملة، والدافعية للدراسة بصفة خاصة، ونظراً لما يشهده المجتمع الجزائري من تغيرات متلاحقة، تؤثر على الأفراد والجماعات، ثمة حاجة إلى استكشاف مشكلات الشباب المتعلقة بالمستقبل ألزواجي والأكاديمي(عبد الحميد، 2002، 39- 96).

في ضوء ذلك تم طرح التساؤلات التالية:

- كيف ينعكس قلق المستقبل للطلبة المقبلين على التخرج في توجههم نحو الهجرة الغير شرعية؟
- ما مستوى قلق المستقبل المميز لدى الطلبة المقبلين على التخرج ؟

2.1- فرضيات الدراسة:

- ينعكس قلق المستقبل سلبا نحو توجه الطلبة المقبلين على التخرج نحو الهجرة الغير شرعية.
- مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج عالي.

3.1- أهداف الدراسة:

1-التعرف على انعكاس قلق المستقبل نحو توجه الطلبة المقبلين على التخرج نحو الهجرة الغير الشرعية.

2-التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

2- الاطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الاطار النظري:

1- قلق المستقبل:

1-1- مفهوم قلق المستقبل:

أولا/ القلق- لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور، معنى القلق: هو الانزعاج فيقال: قلق الشيء قلق فهو قلق ومقلاق، وأقلق الشيء من مكانه وقلقه: أي حركه، والقلق أيضا: أن لا يستقر في مكان واحد.

اصطلاحا: القلق هو عدم ارتياح نفسي وجسمي ويتميز بخوف منتشر، وشعور من انعدام الأمن وتوقع حدوث كارثة، ويمكن أن يتصاعد القلق إلى حد الذعر، كما يصاحب هذا الشعور في بعض الأحيان بعض الأمراض النفسية والجسمية "السيكوسوماتية"(مزاري، وبن عبد الرحمن، وحماني، 2018، 108).

- يعرف "ريشارد" .م. سوين Richard(1998) القلق: بأنه حالة انفعالية غير سارة يستثيرها وجود الخطر ويرتبط بمشاعر ذاتية من التوتر والخشية(مزاري، وبن عبد الرحمن، وحماني، 2018، 108).

ثانيا/مفهوم المستقبل: يطلق مصطلح المستقبل للتعبير عن الزمان وما تقع فيه من حوادث في مقابل الماضي وساهم الفلاسفة القدماء في تطوير المستقبلية الحديثة وأن المستقبل زمانا يقع أمام الأشخاص ويمكن التعرف إلى جانب الماضي والحاضر كما أن الحاضر حاملا المستقبل.

(مزاري، وبن عبد الرحمن، وحماني، 2018، 108).

يشير **معوض** فيما يتعلق بقلق المستقبل: بأنه القلق الناتج عن التفكير في المستقبل والشخص الذي يعاني من قلق المستقبل هو الشخص الذي يعاني من التشاؤم من المستقبل والاكتئاب والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس كما انه يتميز بحالة من السلبية والانطوائية والحزن والشك والتشتت والنكوص وعدم الشعور بالأمن(المومني،2013، 324).

أما في تعريف **للعوادي:** هو انفعال مركب من الخوف اللامنطقي الناتج عن توقع التهديد واحتمال حدوث خطر على الإنسان نفسه أو لغيره من الناس أو لممتلكاته(العوادي، 1992، 150).

ثالثاً- مفهوم قلق المستقبل المهني: عرفه المحاميد والسفاسفة (2007) على أنه حالة عدم لارتياح، والشعور بالضيق، والتوتر، والخوف من المستقبل المجهول المتعلق بالجانب المهني، وإمكانية الحصول على فرصة عمل مناسبة للطالب بعد تخرجه من الجامعة.

2.1- مظاهر قلق المستقبل: لقلق المستقبل ثلاثة مظاهر هي:

أ. مظاهر معرفية: هي حالة من القلق تتعلق بالأفكار التي تدور في خلجات الشخص وتفكيره وتكون متذبذبة لتجعل منه متشائم من الحياة معتقداً قرب أجله، وأن الحياة أصبحت نهايتها وشيكه، أو التخوف من فقدان السيطرة على وظائفه الجسدية أو العقلية.

ب. مظاهر سلوكية: مظاهر نابعة من أعماق الفرد تتخذ أشكالاً مختلفة تتمثل في سلوك الفرد، مثل تجنب المواقف المحرجة للشخص وكذلك المواقف المثيرة للقلق.

ج. مظاهر جسدية: يمكن ملاحظة ذلك من خلال ما يظهر على الفرد من ردود أفعال بيولوجية وفسيولوجية مثل ضيق التنفس، جفاف الحلق، برودة الأطراف ارتفاع ضغط الدم، إغماء، توتر عضلي عسر الهضم، فالقلق لا يجعل الفرد يفقد اتصاله بالواقع بل يمكنه ممارسة أنشطته اليومية، وإدراكا بعدم منطقية تصرفاته

أما في الحالات الحادة فأن الفرد يقضي معظم وقته للتغلب على مخاوفه ولكن دون فائدة، ويرى عاطف مسعد الحسيني أن من مظاهر قلق المستقبل:

1-الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد والبكاء لأسباب تافهة.

2- صلابة الرأي والتعنت.

3- الهروب الواضح من كل ما هو واقع ويصاب بصفة الكذب ويكذب في الأفعال ويتضح في كل حركاته في مواقفه ويحاول دائما مع حقيقة أمره(الحسيني،2011، 96).

3.1- أسباب قلق المستقبل: تتشابك مجموعة من العوامل مع بعضها البعض وتتضافر لتوسع وتمكن من الإحساس بقلق المستقبل ويمكن ذكر بعض الأسباب التي تقف وراء قلق المستقبل:

1. نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل.
2. الشك في قدرة المحيطين بالفرد والقائمين على رعايته في عدم قدرتهم على حل مشاكله.
3. الشعور بعدم الانتماء والاستقرار داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة.

4.1- تطور قلق المستقبل: يتطور قلق المستقبل بشكل تدريجي مع الزمن ومع ازدياد المخاوف والمسببات التي تؤدي إلى هذا القلق، وقلق المستقبل هو ميل نظري للتعامل مع الخوف، ويبدو أن هذه المخاوف تزداد مع الزمن لأن قائمة الأحداث غير السارة كثيرة جدا والتي تبدأ من التلوث البيئي إلى الأمراض المستعصية وفقدان الأحبة والاغتراب الاجتماعي والتحكم في مصير الشعوب من خلال مصادر الطاقة (الذرية والغذائية) ونظام التبعية السياسية والاجتماعية والحروب وغيرها، ومع ازدياد الصراع وتطور أسلحة الدمار وتفاقم المشكلات من كل الأنواع وخصوصا في العقود الأخيرة، كل هذا وغيره جعل الإنسان قلقا على مستقبله وعلى مستقبل أبناءه ومع التقدم العلمي والتكنولوجي الكبير الذي وصل إليه الإنسان، فنجد تراجعا في شعور الفرد بالأمان، ويتسع هذا القلق حتى يكاد يصبح روحا للحياة، وفي هذا الوقت الذي قد يعد هذا القلق دافعا لجوانب راقية من سلوك الإنسان، فقد يتحول هذا القلق إلى نقمة وينقلب من قوة دافعة إلى قوة معوقة للانجازات(محمد، 2010، 333).

2- الهجرة:

1.2- تعريف الهجرة في اللغة العربية: اشتق لفظ الهجرة من لفظ هجر أي تباعد، وكلمة هاجر تعني ترك وطنه وانتقل من مكان كذا إلى غيره، ولفظ هجر ضد الوصل (هجرت الشيء هجرا) أي تركته وأغفلته، والهجرة هي انتقال الناس من موطن إلى آخر، وجاء في معجم لاروس الأساسي أن تعبير الهجرة يقصد به "خروج من أرض إلى أخرى سعيا وراء الرزق"(المعجم العربي،1987، 1243).

2.2- التعريف القانوني للهجرة: يعرف فقهاء القانون الدولي للهجرة، بأنها مغادرة الفرد لإقليم دولته نهائيا إلى إقليم دولة أخرى.

من هذا التعريف نجد أن فقه القانون الدولي قد اعتد بنية المهاجر... وعلى ذلك فإذا ترك الإقليم ونيته العودة إليه بعد أي مدة كانت طويلة أو قصيرة فلا يعتبر ذلك من وجهة نظر هذا الفقه هجرة.

يعرف بعض الفقهاء الهجرة أيضا بأنها هي انتقال الأفراد من دولة لأخرى للإقامة الدائمة على أن يتم اتخاذ الموطن الجديد مقرا وسكنا مستديما.

2-3- أنواع الهجرة: تنقسم الهجرة إلى نوعين رئيسيين هما: هجرة الشرعية، هجرة غير الشرعية.

أ- الهجرة المشروعة: تعني الهجرة الشرعية أو المنظمة أو القانونية، ذلك النوع من الهجرة الذي يتم وفق المتطلبات والأعراف والقواعد الشكلية والموضوعية المعمول بها دولياً والمتطلبة وفق كل قانون كل دولة

على حدة... وأهمها: – لابد أن يحمل المهاجر وثيقة سفر، وأن لا يكون ممنوعا من مغادرة الدولة التي ينتمي إليها لأسباب قانونية.

– أن يحصل على إذن شرعي للدخول إلى الدولة الراغب الهجرة إليها.

– أن يستهل إقامته وينهيها في الدولة وفق المسموح والمقرر طبقا لقوانينها وأنظمتها وما حصل عليه من مدة، وتأسيسا على ما سبق ذكره يتضح أن مدى الشرعية يتوافر في علم الدولة بذلك المواطن واتجاهه وعلم الدولة الراغب الهجرة إليها في وفوده إليها ودخوله وإقامته بها.

ب– الهجرة غير الشرعية: سوف نقسم هذا النوع من الهجرة طبقا لقواعد القانون الدولي الخاص إلى نوعين(صادق، 1994، 220):

النوع الأول: الهجرة غير الشرعية – بالمعنى المتعارف عليه – أي عدم حمل المهاجر لوثيقة سفر وعدم تمتعه بالإذن الشرعي للدخول... وهذا بداية يعني أن هذا الشخص قد خرج من بلده من الأماكن المحددة والمتعارف عليها، وكذلك دخل إلى الدولة المراد الهجرة إليها عن طريق غير مسموح ومتعارف عليه من سلطات تلك الدولة.

النوع الثاني: هو يبدأ بطريق غير شرعي – أي تتوافر به كافة ما سبق ذكره ولكن يقوم ذلك الشخص بتقنين وضعه طبقا لقوانين تلك الدولة، وعلى الرغم من أن الهجرة عملية اختيارية يقوم بها الفرد بمحض إرادته لغرض معين(عمل، بحث عن مزايا معيشية أفضل، إقامة) فإن الهجرة قد تكون إجبارية في عدد من الحالات وهي الحالات التي يكون فيها الفرد مضطراً لترك وطنه والنزوح إلى مكان آخر تحت تهديد.

.2.2 الدراسات السابقة:

دراسة أيت حمودة حكيمة، أيت حمودة ديهية (2017): قلق المستقبل لدى فئة من الشباب محاولي الهجرة غير الشرعية وعلاقته بكل من اليأس وتصور الانتحار: هدفت الدراسة الحالية معرفة درجة قلق المستقبل لدى فئة من الشباب محاولي الهجرة غير الشرعية وعلاقته بكل من اليأس وتصور الانتحار. تكونت العينة من 18 شاب من الجنسين تراوحت أعمارهم بين 20–39 سنة. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام ثلاث مقاييس نفسية: قلق المستقبل، اليأس وتصور الانتحار. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات أسفرت التحليل على النتائج التالية: نسبة تقترب من المتوسط من الشباب محاولي الهجرة غير الشرعية يشعرون بقلق مستقبل مرتفع، وأن هناك ارتباط موجب ودال إحصائيا بين قلق المستقبل وكل من اليأس وتصور الانتحار لدى هذه الفئة(أيت حمودة وأيت حمودة، 2017).

دراسة بوحادة سارة (2020): تداعيات الهجرة غير شرعية على الأمن الجزائري: هدفت هذه الورقة البحثية إلقاء الضوء على الهجرة غير شرعية وأسبابها وأثارها المحتملة على الامن الجزائري والتعرف على استراتيجيات مكافحتها للخروج بجملة من النتائج والتوصيات.

حيث تعتبر ظاهرة الهجرة غير شرعية ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الإنسانية، فكان الإنسان ينتقل من مكان لأخر بحثا عن العيش والحياة الكريمة، نتيجة للظروف الاجتماعية والسياسية وحتى المناخية التي كانت سائدة أنداك لكن في الآونة الأخيرة ازدادت الظاهرة تفاقما وظهور بازدياد الحروب والنزاعات في العالم وانتقال ظاهرة الهجرة غير شرعية من ظاهرة اجتماعية الى ظاهرة أمينة تهدد أمن الدول.

الجزائر هي الأخرى لم تخلو من ظاهرة الهجرة غير شرعية والمهاجرين غير شرعيين، وما أدى إلى تعقيد الوضع وزيادة خطورة الظاهرة في المنطقة، ظهور الثورات الشعبية في الآونة الأخيرة في دول الجوار تونس وليبيا وأزمة شمال مالي، التي أدت بدورها إلى تفاقم مختلف المشكلات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الساحل الإفريقي، مما أدت إلى زيادة عدد المهاجرين غير شرعيين الأفارقة في الجزائر سواء كمنطقة عبور أو مقصد بحثا عن الأمن والاستقرار، وهو ما أثر سلبا على الأمن الجزائري بمختلف أبعاده(بوحادة ،2020).

دراسة غالب بن محمد علي المشيخي(2009): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف: هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل وكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب في قلق المستقبل تبعا للتخصص والسنة الدراسية والتحقق من إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء كل من فاعلية الذات ومستوى الطموح، حيث تكونت عينة الدراسة من(720) طالب من طلاب العلوم والآداب بجامعة الطائف(400) طالب و(300) طالبة، استخدم الباحث في دراسته مقياس قلق المستقبل(إعداد الباحث)، مقياس فاعلية الذات من إعداد عادل العدل(2001)، مقياس مستوى الطموح من إعداد معوض وعبد العظيم(2005)، وقد تبين من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في كل من فاعلية الذات ومستوى الطموح، وكذلك أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب كلية العلوم وطلاب كلية الآداب، كما بينت أنه من الممكن، التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء كل من فاعلية الذات ومستوى الطموح (المشيخي، 2012).

دراسة مسعودة سالمي (2018) قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، مع الكشف عن الفروق الفردية بين الذكور والاناث لطلبة العلوم الاجتماعية وطلبة العلوم التكنولوجيا في مساوى القلق المستقبل المهني وشملت الدراسة طلبة السنة الثالثة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية العلوم التكنولوجيا بتعداد بلغ 200 طالب وطالبة حيث تم استخدام مقياس قلق المستقبل المهني مع التأكد بالخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات حيث توصلت النتائج الى أن:

- مستوى قلق المستقبل المهني لدى الطلبة مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجة الاناث على مقياس قلق المستقبل المهني.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل المهني بين طلبة العلوم الاجتماعية والعلوم التكنولوجية(سالمى، 2018، 258).

دراسة سحنون أم الخير (2017) الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري الأسباب والعوامل: هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب والعوامل الرئيسية للعجرة الغير شرعية حيث تعتبر أحد الطرق التي يعمد إليها الفرد للهروب من مجتمعه إلى مجتمع يحظى فيه بميزات اجتماعية واقتصادية وحتى أمنية أرقى، فهي تشكل نوعا من الانسحاب والتمرد والرفض على المجتمع الأصلي حيث أصبحت أكثر تفاقما وانتشار متخذة عدة طرق وأشكال.

ففي المجتمع الجزائري تظافرت مجموعة من العوامل ساهمت في حدتها ولاسيما ما مرت به من أزمة سياسية أمنية في التسعينيات والتي لا تزال تداعياتها في الوقت الراهن، بالإضافة إلى سيطرت المذهب البرغماتي النفعي

والذي جعل خاصة فئة الشباب تبحث عن الطرق السهلة والربح الوفير والذي وجد في الهجرة إلى أوروبا وجهته التي تحقق له ذلك، حيث يسعى بكل الوسائل والطرق غير المشروعة لتحقيق ذلك حتى ولو كان في ذلك هلاكه (سحنون ،2017).

3 – الطريقة والأدوات:

2.3– المنهج المستخدم: بالنظر إلى طبيعة الموضوع الذي هو معرفة قلق المستقبل وعلاقته بتوجه الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية فنحن بصدد وصف واقع عن حال الطلبة ولهذا كان لزاما علينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة وموضوع الدراسة.

2.3– مجتمع الدراسة: اعتمدنا في بحثنا أن يكون مجتمع البحث هو طلبة جامعة البويرة.

3.3– عينة البحث: تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة والبالغ عددهم300 طالب وطالبة من الطلبة المقبلين على التخرج (السنة الثانية ماستر).

4.23– مجالات البحث:

أ–المجال البشري: المتمثل في 300 طالب وطالبة من 6 كليات ومعهدين.

ب–المجال الجغرافي: لقد ارتأينا في بحثنا هذا إلى إجراء الدراسة الميدانية على مستوى جامعة البويرة.

ت–المجال الزمني: من 2019/09/04–2019/09/30.

5.3–تحديد أدوات البحث: لقد تم اختيار الاستبيان كأداة لهذه الدراسة لأنه كثير الاستعمال في البحوث الوضعية والتحليلية الذي يسهم في الفهم الأعمق والأوضح للجوانب العلمية والعناصر الأساسية المكونة لدراستنا.

أ–تعريف الاستبيان: هو أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات، في جمع البيانات عن طريق الاستبيان من خلال وضع استمارة أسئلة ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها اقتصادية في الجهد والوقت كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينة.

ب– مقياس قلق المستقبل: صمم هذا المقياس من طرف (سهيلة أحمادي ومسعودة سالمي) بعد الإلمام بموضوع قلق المستقبل المهني والاطلاع على الدراسات التي أقيمت حوله، حيث تم الإطلاع على مجموعة من الدراسات التي (تناولت) قلق المستقبل بصفة عامة وقلق المستقبل المهني بصفة خاصة وتمثلت هاته الدراسات في دراسة المشيخي (2009)، ودراسة أحمد علي غالب الشرقي (2011)، ومقياس زينب محمود شقير (2005)، ودراسة أيهم الفاعوني (2007)، حيث تكون المقياس من 38 عبارة تتوزع على 4 أبعاد وهي التفكير السلبي في المستقبل ويضم (08) عبارات، والتفكير في أفاق التخصص ويضم (09) عبارات، والبعد الثالث بعد إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها ويضم (13) عبارة، أما البعد الرابع والأخير فهو يتعلق بتحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي ويضم (08) عبارات.

جدول(1) يوضح توزيع أبعاد قلق المستقبل المهني

البعد	أرقام العبارات	عدد العبارات
التفكير السلبي في المستقبل	29.25.21.17.13.9.5.1	08
التفكير في الدراسة وأفاق التخصص	33.30.26.22.18.14.10.6.2	09
إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها	38.37.36.35.34.31.27.23.19.1511.7.3	13
تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي	32.28.24.20.16.12.8.4	08

طريقة الإجابة: تتم الإجابة على المقياس بوضع علامة (√) في الخانة التي تعبر عن إجابة الطالب حسب البدائل المقدمة، وقد تم وضع البدائل تبعا لطريقة (ليكيرت) الثلاثية (موافق، غير موافق، محايد).

تم اختيار هذه الطريقة من باب ترك مجال واسع من الحرية للطالب، وعدم حصره في بديلين، فيتمكن من الإجابة بصدق عن كافة البنود، حيث الدرجة الكلية للمقياس بين(38) درجة كحد أدنى، و(114) درجة كحد أعلى، ومن هنا يتحدد مدى المقياس بـ:114-38=76 من خلال عدد مستويات قلق المستقبل المهني التي تتكون من ثلاثة مستويات يتحدد طول الفئة يقدر بـ: 3/76=25.33، ومنه طول الفئات الثلاثة هو (25)، وعليه نصنف مستويات قلق المستقبل المهني إلى:

- المستوى المنخفض ينتمي إلى المجال[38 إلى63] ويشير إلى مستوى قلق منخفض.
- المستوى المتوسط ينتمي إلى المجال[64إلى89] ويشير إلى مستوى قلق متوسط.
- المستوى العالي ينتمي إلى المجال[90 إلى114] ويشير إلى مستوى قلق عالي.

ت-ضبط الشروط العملية للأداة:

الصدق الظاهري: صدق الاستبيان يعني التأكد من أنه سوف يقيس ما أعد لقياسه، كما يقصد بالصدق شمول الاستبيان لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمه، وللتأكد من صدق أداة الدراسة قمنا باستخدام صدق المحكمين كأداة للتأكد من أن الاستبيان يقيس ما أعد له حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة من جامعة البويرة.

6.3- الأدوات الإحصائية المستعملة: استعملنا في دراستنا الوسائل التالية:

- النسبة المئوية؛ اختبار كا^2؛ المتوسط الحسابي؛ اختبار (ت) لدلالة الفروق؛ الانحراف المعياري.

4- النتائج ومناقشتها:

1.4- عرض وتحليل النتائج:

- الفرضية الجزئية الأولى: مستوى قلق المستقبل المميز لدى الطلبة المقبلين على التخرج مرتفع.

جدول (2) يمثل البعد الأول "التفكير السلبي في المستقبل"

المستوى	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
منخفض	00	%00	19.8	2.31	مرتفع
متوسط	90	%30			
مرتفع	210	%70			
المجموع	300	%100			

تحليل نتائج الجدول رقم (02): من خلال نتائج التحليل الإحصائي الموضحة الذي يمثل نتائج البعد الأول " **التفكير السلبي في المستقبل**"، نلاحظ أن مستوى قلق المستقبل كان متوسط بنسبة **30%** ومرتفع بنسبة **70%** لدى عينة الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي **(19.8)** والانحراف المعياري **(2.31)**.

جدول (3) يمثل البعد الثاني "التفكير في الدراسة وأفاق التخصص"

المستوى	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
منخفض	00	%00	21.5	2.09	مرتفع
متوسط	130	%43			
مرتفع	170	%57			
المجموع	300	%100			

تحليل نتائج الجدول رقم (03): من خلال نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الجدول رقم **(05)** الذي يمثل نتائج البعد الثاني" **التفكير في الدراسة وأفاق التخصص**"، نلاحظ أن مستوى قلق المستقبل منخفض بنسبة **00%**، ومتوسط بنسبة **43%**، ومرتفع بنسبة **57%** لدى عينة الدراسة من الطلبة المقبلين على التخرج، حيث بلغ المتوسط الحسابي **(21.5)** والانحراف المعياري **(2.09)**.

جدول (4) يمثل البعد الثالث "إمكانية الحصول على مهنة وأهميها"

المستوى	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
منخفض	00	%00	31.6	2.77	مرتفع
متوسط	110	%37			
مرتفع	190	%63			
المجموع	300	%100			

تحليل نتائج الجدول رقم (04): من خلال نتائج التحليل الإحصائي الموضحة في الجدول رقم **(06)** الذي يمثل نتائج البعد الثالث" **إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها** نلاحظ أن مستوى قلق المستقبل منخفض بنسبة **00%**، ومتوسط بنسبة **37%**، ومرتفع بنسبة **63%** لدى عينة الدراسة من الطلبة المقبلين على التخرج، حيث بلغ المتوسط الحسابي **(31.6)** والانحراف المعياري **(2.77)**.

جدول (5) يمثل البعد الرابع "تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي"

المستوى	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
منخفض	00	%00	19.13	1.85	مرتفع
متوسط	130	%37			
مرتفع	170	%63			
المجموع	300	%100			

تحليل نتائج الجدول رقم (05): من خلال نتائج التحليل الإحصائي الذي يمثل نتائج البعد الرابع " **تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي**"، نلاحظ أن مستوى قلق المستقبل منخفض بنسبة **00%**، ومتوسط بنسبة **43%**، ومرتفع بنسبة **57%** لدى عينة الدراسة من الطلبة المقبلين على التخرج، حيث بلغ المتوسط الحسابي **(19.13)** والانحراف المعياري **(1.85)**.

جدول (6) يمثل مستوى مقياس قلق المستقبل ككل

المستوى	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
منخفض	00	%00	92.03	7.02	مرتفع
متوسط	110	%37			
مرتفع	190	%63			
المجموع	300	%100			

تحليل نتائج الجدول رقم (06): من خلال نتائج التحليل الإحصائي الذي يمثل نتائج مقياس ككل نلاحظ أن مستوى قلق المستقبل منخفض بنسبة **00%**، ومتوسط بنسبة **37%**، ومرتفع بنسبة **63%** لدى عينة الدراسة من الطلبة المقبلين على التخرج، حيث بلغ المتوسط الحسابي **(92.03)** والانحراف المعياري **(7.02)**.

جدول (7) يمثل تقييم أبعاد قلق المستقبل

الأبعاد	ن.م	م.ح	ا.ح	المستوى
التفكير السلبي في المستقبل	%70	19.8	2.31	مرتفع
التفكير في الدراسة وأفاق التخصص	%57	21.5	2.09	مرتفع
إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها	%63	31.6	2.77	مرتفع
تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي	%63	19.13	1.85	مرتفع
مقياس الثقة بالنفس	%63	92.03	7.02	مرتفع

تحليل نتائج الجدول رقم (07): توضح أن مستوى قلق المستقبل كان مرتفعا على بعد **التفكير السلبي في المستقبل** حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه من عينة الدراسة **70%** وقيم المتوسط الحسابي **(19.8)** والانحراف المعياري بلغ **(2.31)**، وكان أيضا مرتفعا على بعد **التفكير في الدراسة وأفاق التخصص** الذي بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه **57%** وبلغت قيم المتوسط الحسابي **(21.5)** والانحراف المعياري بلغ **(2.09)**، وكان مرتفعا أيضا على **إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها** الذي بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه **63%** من عينة الدراسة وبلغ متوسطه الحسابي **(31.6)** بانحراف معياري بلغ **(2.77)**، وكان مرتفعا على **تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي** حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه من عينة الدراسة **63%** وقيم متوسطه الحسابي **(19.13)** وانحرافه المعياري بلغ **(1.85)**، أما المستوى العام لمقياس لدى الطلبة المقبلين على التخرج كان مرتفعا بنسبة مئوية بلغت**63%** ومتوسط حسابي بلغ**(92.03)** وانحراف معياري بلغ **(7.02)**.

- **الفرضية الثانية: يؤثر قلق المستقبل على توجه الطلبة المقبلين على التخرج نحو الهجرة الغير الشرعية.**

لمعالجة هذه الفرضية تم تصميم استبان تظهر نتائجه في الجداول التالية.

السؤال رقم (01): كيف تفكر في مستقبلك بعد التخرج؟

جدول (8) يمثل تفكير عينة البحث في التفكير في المستقبل.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 مح	كا^2 مج	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
لاختيار وظيفة	220	%73					
لنيل الشهادة	60	%20	22.4	5.99	2	0.05	دالة
أخرى	20	%07					
المجموع	300	%100					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (08): من خلال نتائج التحليل لنا إجابات الطلبة حول السؤال رقم (01) أن نسبة 73% من عينة البحث قد أجابوا بـ"لاختيار وظيفة" أما الإجابة بـ"لنيل الشهادة" فقد بلغت 20% أما "أخرى" فقد كانت نسبة الإجابة بها 7%، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 22.4 وهي اكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 2.

الاستنتاج: نستنتج أن الطلبة يفكرون في اختيار وظيفة بعد التخرج.

السؤال رقم (02): كيف ترى مستقبلك في ضوء الشهادة؟

جدول (9) يمثل الارتباط الشهادة بالمستقبل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 مح	كا^2 مج	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مهنة وعمل	260	%87					
بطالة	40	%13	39.2	5.99	2	0.05	دالة
أخرى	0	%0					
المجموع	300	%100					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (09): من خلال نتائج التحليل الإحصائي تبين لنا إجابات الطلبة حول السؤال رقم (02) أن نسبة 87% من عينة البحث قد أجابوا بـ"مهنة" أما الإجابة بـ"بطالة" فقد بلغت 13% حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 39.2 اكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99عند مستوى الدلالة 0.05

الاستنتاج: نستنتج أن الطلبة يرون الشهادة بوابة لعمل.

السؤال رقم (03): هل تعتبر الشهادة الجامعية مهنة المستقبل؟

جدول (10) يمثل إجابات عينة الدراسة حول الشهادة والمستقبل.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 مح	كا^2 مج	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	250	%83					
لا	50	%17	13.33	3.84	1	0.05	دالة
المجموع	300	%100					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (10): من خلال نتائج التحليل الإحصائي تبين لنا إجابات الطلبة حول السؤال رقم (03) أن نسبة 83% من عينة البحث قد أجابوا بـ"نعم" أما الإجابة بـ"لا" فقد بلغت 13%، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 13.33 وهي اكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05

الاستنتاج: نستنتج أن الطلبة مقتنعون بالشهادة كمهنة للمستقبل .

السؤال رقم (04): هل الخوف من المستقبل يدفعك نحو الهجرة الغير الشرعية؟

جدول (11) يمثل إجابات عينة الدراسة حول الخوف من المستقبل والهجرة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 مح	كا^2 مج	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	50	%17					
لا	250	%83	13.33	3.84	1	0.05	دالة
المجموع	300	%100					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (11): من خلال نتائج التحليل تبين لنا إجابات الطلبة حول السؤال رقم (04) أن نسبة 83% من عينة البحث قد أجابوا بـ"لا" أما الإجابة بـ"نعم" فقد بلغت 13%، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 13.33 وهي اكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة0.05 .

الاستنتاج: نستنتج أن الخوف من المستقبل لا يدفع الطلبة إلى الهجرة الغير الشرعية.

السؤال رقم (05): هل ترى أن التفكير في الهجرة لدى طلبة الجامعة نتيجة صعوبات الحياة؟

جدول (12) يمثل تفكير عينة الدراسة في الهجرة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 مح	كا^2 مج	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	240	%80					
لا	60	%20	10.8	3.84	1	0.05	دالة
المجموع	300	%100					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (12): من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول تبين لنا إجابات الطلبة حول السؤال رقم (05) أن نسبة 80% من عينة البحث قد أجابوا بـ"نعم" أما الإجابة بـ"لا" فقد بلغت 20%، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 10.8 وهي اكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 1.

الاستنتاج: نستنتج أن التفكير في الهجرة لدى الطلبة استجابة لصعوبات الحياة.

السؤال رقم (06): كيف ترى التفكير في الهجرة ؟

جدول (13) يمثل تفكير عينة الدراسة في الهجرة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 مح	كا^2 مج	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
سلوك فطري	40	%13.5					
استجابة للبطالة	220	%73	21.6	5.99	2	0.05	دالة
أخرى	40	%13.5					
المجموع	300	%100					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (13): من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول تبين لنا أن نسبة 73% من عينة البحث قد أجابوا بـ" انه استجابة للبطالة" أما الإجابة بـ"سلوك فطري" فقد بلغت 13.5% أما "أخرى" فقد كانت نسبة الإجابة بها 13.5%، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 21.6 وهي اكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 2.

الاستنتاج: نستنتج أن الطلبة يعتبرون التفكير في الهجرة الغير الشرعية استجابة للبطالة .

السؤال رقم (07): هل تخوفك من المستقبل سبب محاولاتك للهجرة الغير الشرعية؟

جدول (14) يمثل تخوفات عينة الدراسة من الهجرة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 مح	كا^2 مج	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	60	%20					
لا	240	%80	27.6	5.99	2	0.05	دالة
أخرى	0	%00					
المجموع	300	%100					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (14): من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول تبين لنا إجابات الطلبة حول السؤال رقم (08) أن نسبة 80% من عينة البحث قد أجابوا بـ" لا" أما الإجابة بـ"نعم" فقد بلغت 20% أما "أخرى" فقد كانت نسبة الإجابة بها 03%، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 27.6 وهي اكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 2.

الاستنتاج: نستنتج أن خوف الطلبة من المستقبل من مسببات التفكير في الهجرة الغير الشرعية.

– **السؤال رقم (08):** ماهي العلاقة بين تطلعاتك المستقبلية والتفكير في الهجرة الغير الشرعية؟

يرى معظم الطلبة أن لهم تطلعات وآفاق مستقبلية حين الحصول على الشهادة لكن الصعوبات المفروضة عليهم في هذا المجال وقفت حائلا بينهم و بين هذه الطموحات .

فمنهم من يأمل أن بالعمل لكن هناك أفكار غير عقلانية تؤثر في المسار البيداغوجي للطالب يتجه به إلى التفكير في الأفاق الأخرى الموجودة في الخارج عن طريق الهجرة.

السؤال رقم (09): هل المستقبل؟

جدول (15) يمثل تفكير عينة الدراسة في المستقبل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 مح	كا^2 مج	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مهنة حرة	60	%20					
مهنة التعليم	220	%73	22.4	5.99	2	0.05	دالة
أخرى	20	%07					
المجموع	300	%100					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (15): من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول تبين لنا إجابات الطلبة حول السؤال رقم (09) أن نسبة 73% من عينة البحث قد أجابوا بـ" مهنة التعليم" أما الإجابة بـ"مهنة حرة" فقد بلغت 20% أما "أخرى" فقد كانت نسبة الإجابة بها 07%، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 22.4 اكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99عند مستوى الدلالة 0.05.

الاستنتاج: نستنتج أن أغلبية الطلبة يختارون مهنة التعليم بعد التخرج.

السؤال رقم (10): هل لديك تطلعات للمستقبل تفرض عليك؟

جدول (16) يمثل تطلعات عينة الدراسة للمستقبل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 مح	كا^2 مج	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
تحدي المستقبل للمستقبل	40	%13					
تطلعات وأفاق	240	%80	29.6	5.99	2	0.05	دالة
أخرى	20	%07					
المجموع	300	%100					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (16): من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول تبين لنا إجابات الطلبة حول السؤال رقم (10) أن نسبة 80% من عينة البحث قد أجابوا بـ"تطلعات وأفاق" أما الإجابة بـ" تحدي المستقبل للمستقبل" فقد بلغت 13% أما "أخرى" فقد كانت نسبة الإجابة بها 07%، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 27.6 وهي اكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 2.

الاستنتاج: نستنتج أن الطلبة لديهم هذه تطلعات مستقبلية.

السؤال رقم (11): ماهي أهم مظاهر قلق المستقبل؟

جدول (17) يمثل مظاهرة قلق المستقبل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 مح	كا^2 مج	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
مادية	60	%20					
معنوية	160	%53	5.6	5.99	2	0.05	غير دالة
أخرى	80	%27					
المجموع	300	%100					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (17): من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول تبين لنا إجابات الطلبة حول السؤال رقم (12) أن نسبة 53% من عينة البحث قد أجابوا بـ" معنوية" أما الإجابة بـ"مادية" فقد بلغت 20% أما "أخرى" فقد كانت نسبة الإجابة بها 27%، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 5.6 وهي اصغر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 5.99 عند مستوى الدلالة 0.05

الاستنتاج: نستنتج أن أهم مظاهر قلق المستقبل لدى الطلبة معنوية.

السؤال رقم (12): هل يؤثر قلق المستقبل على توجهاتك الحياتية؟

جدول (18) يمثل توجهات عينة الدراسة في ضوء قلق المستقبل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	كا^2 مح	كا^2 مج	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نعم	80	%27					
لا	220	%73	6.53	3.84	1	0.05	دالة
المجموع	300	%100					

تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم (18): من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هي موضحة في الجدول والتمثيل البياني تبين لنا إجابات الطلبة حول السؤال رقم (12) أن نسبة 73% من عينة البحث قد أجابوا بـ"لا" أما الإجابة بـ"نعم" فقد بلغت 27%، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 6.53 وهي اكبر من قيمة كا^2 المجدولة التي كانت قيمتها 3.84 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 1.

2.4-تفسير ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أن مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة مرتفع وتم التوصل من خلال نتائج عينة الدراسة إلى اعتبار مستوى قلق المستقبل المهني كان مرتفعا حيث كان بعد **التفكير السلبي في المستقبل** حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه من عينة الدراسة 70%، وكان أيضا مرتفعا على بعد **التفكير في الدراسة وأفاق التخصص** الذي بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه 57%، وكان مرتفعا أيضا على **إمكانية الحصول على مهنة وأهميتها** الذي بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه 63%، وكان مرتفعا على **تحقيق الاستقرار الأسري والاجتماعي** حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة عليه من عينة الدراسة 63% أما المستوى العام لمقياس قلق المستقبل لدى عينة الدراسة من الطلبة المقبلين على التخرج كان مرتفعا بنسبة مئوية بلغت **63%** ويفسر الباحثون المستوى المرتفع إلى النظرة العامة والشاملة التي يمتاز بها الطلبة حيث يتشاركون مع باقي زملائهم في التوجه نحو مهنة التعليم فقط دون الحاجة إلى مهن أخرى التي أصبحت مجرد هواية فقط .

اتفقت نتائج الدراسة الحالية في هذا الجانب مع نتائج دراسة سهيلة أحمادي ومسعودة سالمي (2015/14) التي كانت حول قلق المستقبل المهني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة حيث توصلت إلى وجود مستوى مرتفع لقلق المستقبل المهني لدى الطلبة الجامعيين.

كما اتفقت مع نتائج دراسة غالب بن محمد علي المشيخي(2009) بعنوان قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، حيث يؤكد أن شح الوظائف الموجودة في المجتمع وقلة فرص العمل لخريجي الجامعات، يثير لديهم شعور بالغبن والإحباط واليأس في عدم قدرتهم على تأمين مستقبلهم، مما يزيد من شعورهم بالقلق تجاه المستقبل.

من هذا فيمكن إرجاع مستوى قلق المستقبل المرتفع إلى تزايد عدد الخريجين، وقلة فرص العمل المتاحة وانتشار البطالة، وتفاقم ظاهرة المحسوبية والاكتظاظ الموجود في التخصصات المختلفة.

3.4- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

يتضح مما تقدم من نتائج إحصائية إن لعينة الدراسة اتجاها إيجابياً نحو الهجرة إلى خارج وطنهم تعد منطقية بسبب أن الهجرة ترجع إلى اختلال في التوازن الإجتماعي والاقتصادي لجماعة معينة، يدفع ببعض أفرادها بعيداً عن مستقرهم الأصلي، فضلا عن وجود عوامل أخرى تسحبهم إلى مكان التوجه الجديد ومن هذه العوامل ارتفاع الأجور والرفاهية الاقتصادي.

كانت نتائج هذه الدراسة تتفق مع تعريف إبراهيم محمود (2006) على أن قلق المستقبل هو الناتج عن التفكير اللاعقلاني في المستقبل والخوف من الأحداث المسيئة المتوقع حدوثها في المستقبل، ولما كانت المهنة الشاقة الغير واضحة المعالم في توجهات الطلبة نحوها، ما بين هواية و مهنة حيث وجدنا أن أغلب طلبة عينة الدراسة ينظرون إليها على أنها الملاذ الأخير من شبح السقوط في البطالة.

تتفق النتائج المتوصل إليها مع نتائج دراسة نبيل منصوري ولوناس عبد الله وعلوان رفيق (2016) في دراستهم التي جاءت تحت عنوان الصحة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة التخرج حيث أشارت أن للطلبة المقبلين على التخرج قلق مستقبل عالي وصحة نفسية غير متوازنة وهو ما يؤثر على توجههم المستقبلي، وهذا ما ذهبت إليه ناهد سعود في دراسة حول أهم مجالات قلق المستقبل انتشارا لدى الطلبة المقبلين على التخرج في كلية التربية في جامعة دمشق (2005).

يعد قلق المستقبل المهني حالة انفعالية غير سارة، يعاني منها الطالب عندما يشعر بالتوتر، والضيق المصحوب بعدم الاطمئنان، والخوف نتيجة توقع خطر يهدد دراسته ومستقبله المهني واستقراره الأسري والاجتماعي، وهو قلق طبيعي قد يدفعه إلى الاجتهاد وحسن اختيار المهنة مستقبلا إلا أن الطالب أحيانا قد يحتك بأشخاص مقربين كالأهل والأصدقاء، الذين يعانون من انخفاض الدافعية المهنية، أو عدم الرضى عن وظائفهم وكذا نظرتهم السلبية نحو مهنة التدريب الرياضي ، فيتحول القلق الطبيعي إلى قلق مرتفع غير مرغوب فيه، نتيجة لذلك الاحتكاك السلبي، و بالإضافة إلى هذا تزايد أعداد الطلبة المتخرجين، و قلة فرص العمل مع الأوضاع الاقتصادية والمهنية غير المستقرة.

قد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب في حد ذاتها، والتي يعتبرها المتخصصون سن الأزمات، وكون الطلبة في المراحل الجامعية معروفون بالمعاناة الوجدانية التي يتميز بها في مرحلة المراهقة المتأخرة، فيجد نفسه في حالة تذبذب انفعالي يدفع إلى ظهور حالات القلق لديه.

5-الخلاصة:

من خلال ما توصلت إليه نتائج دراستنا يمكن أن نستخلص أن الطلبة لديهم قلق مستقبل مرتفع، ووجدنا أن درجة قلق المستقبل مرتفع والذي دلت عليه نتائج الفرضية الأولى وقد بلغ مستوى قلق المستقبل الكلي 63%. ما يرسي هذه الفكرة نتائج الفرضية الثانية التي تثبت أن قلق المستقبل يؤثر على توجه الطلبة نحو العنف، ومن كل هذا وجدنا أن قلق المستقبل ينعكس سلبا على توجه الطلبة وقد يرجع ذلك إلى الصعوبات التي يرونها في هذه المهنة وكذا الأمور التي تقف حائلا بينهم وبين النجاح في هذه المهنة.

- **الاقتراحات والفروض المستقبلية:** وفي ضوء نتائج الدراسة المحصل عليها توصي الدراسة بما يلي:

- محاولة الخفض من الأفكار السلبية نحو المستقبل المهني، من خلال البناء الواقعي للأهداف الاعتماد على برامج تربوية للتعريف بقلق المستقبل وآثاره السلبية والمضاعفات التي قد تنتج عنه.
- توعية الطلاب الجامعيين بأساليب خفض قلق المستقبل.
- ضرورة تبني الجامعات لعدد من البرامج الإرشادية الوقائية القائمة على خفض قلق المستقبل المهني وكذا إقامة مراكز إرشاد نفسي بالكليات بهدف معرفة مشاكل الطلاب المستقبلية.
- التعمق في دراسة قلق المستقبل وتأثيره على التوجه نحو المهنة.
- ضرورة توعية طلاب الجامعة وإدراكهم ما للزمن من قيمة ينبغي استغلالها في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم .
- توعية الشباب فيما يتعلق بمستقبلهم من خلال التعرف على إمكاناتهم الحقيقية وتعليمهم مهارة التخطيط على أسس سليمة حتى لا يقع الطالب فريسة طموحاته الغير واقعية والتي قد تسد أمامه فرصا كثيرة بسبب اكتسابه خبرة فشل.
- حث الطلاب على أهمية الدراسة والتفوق فيها من أجل تحديد مستقبلهم المهني وعدم الشعور بقلق المستقبل لأن هذا في حد ذاته تعطيل لطاقاتهم وسبب لإحباطهم.

- **فروض و بحوث مستقبلية**

1- فاعلية برنامج إرشادي مقترح في تنمية الثقة في النفس لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

2- فاعلية برنامج إرشادي مقترح في التقليل من قلق المستقبل لدى طلبة التخرج.

3- دراسة مقارنة في مستويات قلق المستقبل بين أقسام والأقسام الأخرى.

- **الإحالات والمراجع:**

أحمادي، سهيلة وسالمي، مسعودة (2014). *قلق المستقبل المهني وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة*. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر. شعبة علوم التربية. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الشهيد حمة لخضر. الوادي.

أيت حمودة، حكيمة وأيت حمودة، ديهية(2017). قلق المستقبل لدى فئة من الشباب محاولي الهجرة غير الشرعية وعلاقته بكل من اليأس وتصور الانتحار. *مجلة آفاق للعلوم*. 2(1).

بوحادة، سارة(2020). تداعيات الهجرة غير الشرعية على الأمن الجزائري. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. 1(1). 139-153.

الحسيني، عاطف مسعد (2011). *قلق المستقبل والعلاج بالمعنى*. ط1. القاهرة : دار الفكر العربي.

داود، عزيز حنا والطيب، محمد عبد الظاهر والعبيدي، ناظم هاشم(1991). *الشخصية بين السواء والمرض*. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية.

سالمى، مسعودة (2018). قلق المستقبل المهني لدى طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي مجلة العلوم النفسية والتربوية. الجزائر: جامعة الوادي. الجزائر. 358-376.

سحنون، أم الخير(2017). الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري الأسباب والعوامل. *مجلة دراسات في التنمية والمجتمع*. 4(1). 309-326.

صادق، هشام علي (1994). الجنسية والموطن ومركز الأجانب. الأردن: منشأة المعارف.

عبد الحميد، إبراهيم شوقي (2002). مشكلات طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة – مشكلات المستقبل الزواجي والاكاديمى. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة الإمارات العربية المتحدة. أبريل 2002. 18(01).39-96.

العوادي، قاسم هادي (1992). *العصاب*. ط1. وزارة الثقافة والإعلام. الاردن.

محمد، هبة مؤيد (2010). قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. العددان. 27- 26.

مزاري، فاتح وبن عبد الرحمن، سيد علي وحماني، ابراهيم(2018). قلق المستقبل وعلاقته بتوجه الطلبة للعنف(دراسة ميدانية على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنة والرياضية-البويرة). *مجلة الرواق*. 4(1). 106-123.

المشيخي، غالب بن محمد علي (2009). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة لنيل درجة الدكتوراه، قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة أم القرى.

المعجم العربي لاروس(1987). مكتبة أنطوان. الطبعة الأولى. بيروت.

المومني، محمد أحمد (2013). قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 9(02). الأردن.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

منصوري، نبيل وطراد، توفيق والعمري، عبد النور (2021). قلق المستقبل وعلاقته بتفكير الطلبة نحو الهجرة الغير شرعية-دراسة ميدانية على مستوى جامعة أكلي محند اولحاج-البويرة-. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. 7(3)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 328-345.